الصحابية عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (رضي الله عنها) (دراسة تاريخية)

م.د. أحمد محمود حمود
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
ahmed.m.h@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يتطرق هذا البحث الى دراسة سيرة الصحابية الجليلة **عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية**، إحدى أبرز النساء اللواتي سطع نجمهن في صدر الإسلام، وهي أخت الصحابي الجليل سعيد بن زيد (رضي الله عنه) أحد العشرة المبشرين بالجنة وزوج لثلاثة شهداء من كبار الصحابة وهم كل من : عبد الله بن أبي بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم الزبير بن العوام (رضي الله عنهم جميعًا). امتازت الصحابية عاتكة بمكانتها بين نساء قريش قبل الإسلام وبعده، فقد نشأت في بيت عُرف بالديانة والتوحيد والتمسك بالقيم والأخلاق ، إذ كان والدها زيد بن عمرو من الأحناف الذين رفضوا عبادة الأصنام قبل بعثة النبي (ﷺ)، توضح تلك الدراسة عن دور المرأة المسلمة في صدر الإسلام وما قامت به من تضحيات، فلم تكن مجرد عنصر اجتماعي محدود التأثير ولم تكن بعيدة عن الأحداث السياسية، بل أسهمت في بناء المجتمع الإسلامي عقيدةً وفكرًا وأدبًا، إلى جانب دورها الأسري.

الكلمات المفتاحية: عاتكة، ديانة، رثاء، زواج، شعر.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Atika bint Zayd ibn Amr ibn Nufayl

(May Allah Be Pleased with Her) (A Historical Study)

Dr. Ahmed Mahmoud Hammoud
University of Anbar / College of Education for Humanities

Abstract:

This study explores the biography of the esteemed female Companion ʿĀtika bint Zayd ibn ʿAmr ibn Nufayl al-Qurashiyyah, one of the most prominent women whose influence shone brightly in the early period of Islam. She was the sister of the noble Companion Saʿīd ibn Zayd (may Allah be pleased with him) — one of the ten companions promised Paradise — and the wife of three eminent martyrs among the Companions: ʿAbd Allāh ibn Abī Bakr al-Ṣiddīq, ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb, and al-Zubayr ibn al-ʿAwwām (may Allah be pleased with them all).

ʿĀtika distinguished herself among the women of Quraysh both before and after Islam. She was raised in a household renowned for its piety, monotheism, and adherence to moral values, as her father Zayd ibn ʿAmr was among the ḥunafāʾ who rejected idol worship before the Prophet's mission.

This research highlights the role of Muslim women during the formative period of Islam and the sacrifices they made. It demonstrates that women were not merely marginal social figures nor detached from political events; rather, they played a vital role in shaping the Islamic community through faith, thought, and literature, alongside their contributions within the family sphere.

Keywords: ʿĀtika, Religion, Elegy, Marriage, Poetry.

المقدمة:

تُعدّ دراسة سيرة النساء الصحابيات من الدراسات المهمة لفهم الأدوار الدينية والاجتماعية والوجدانية التي أدتها المرأة في الإسلام ، وهي سِيَرٌ لا تُنقل لمجرد التوثيق التاريخي، بل لأنها تحمل في طياتها نماذج حيّة للمواقف، والقيم، والوعي الإيماني . ومن بين تلك النماذج الفريدة، تبرز سيرة الصحابية عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (رضي الله عنها) ، التي عُدت من النساء القرشيات، إذ جمعت خصالًا حميدة في النسب ، والخُلق والخلَق، والدين والشعر والأدب.

لقد نشأت عاتكة في بيتٍ موحِّدٍ في زمن الجاهلية، فوالدها زيد بن عمرو من الحنفاء الذين رفضوا عبادة الأصنام وبحثوا عن دين إبراهيم الخالص. وتربّت في كنف أسرةٍ احتضنت الدعوة الإسلامية مبكرًا، فكان أخوها سعيد بن زيد أحد العشرة المبشّرين بالجنة. أما هي، فرسمت لنفسها طريقًا خاصًا في مجتمع المدينة النبوية، فقد شاركت في البناء الروحي والوجداني للأمة من دون أن تتنازل عن أنوثتها، أو تعتزل الحياة العامة.

امتازت عاتكة بزواجها من ثلاثة من كبار الصحابة، وهم: عبد الله بن أبي بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم الزبير بن العوام، وكلهم استُشهدوا، مما جعل المؤرخين يلقبونها بـ"زوج الشهداء". فضلًا عن زواجها من عدد من صحابة آخرين ، ولم تكن مجرد زوجًا في ظلهم، بل كانت امرأة ذات موقف، تدافع عن حقها المشروع في العبادة، وتنظم الشعر في الرثاء، وتعيش الوعي والفقد في آنٍ واحدٍ.

يسعى هذا البحث إلى تناول سيرة عاتكة بنت زيد من عدة زوايا، تشمل نسبها ونشأتها، حياتها الزوجية، ملامح شخصيتها، إسهامها الشعري، وأثرها في الوجدان الإسلامي، انتهاءً بوفاتها وتفرّغها للعبادة في أواخر حياتها. وذلك بالاعتماد على مصادر أصيلة ومتنوعة من كتب السيرة، والتراجم، والتاريخ، والأدب، مع التزام المنهج التحليلي في تتبع شخصيتها كأنموذج للمرأة المسلمة في عصر الرسالة.

المبحث الأول: أسمها، ونسبها، ونشأتها

أسمها: عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية (ابن الأثير ، 1994م ، 108/7) ، وأورد ابن سعد اسمها كاملًا وأوصل نسبها إلى كعب : "عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب"(ابن سعد ، 1990م ، 208/8) ، وهي من بني عدي أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي (ابن عبد البر ، 1992م ، 1876/4).

نسبها: نشأت عاتكة بنت زيد في بيت من بيوت أشراف قريش ، إذ تنتمي إلى سلالة عريقة في نسبها وهي قبيلة قريش فأبوها زيد بن عمرو نسبه متّصل إلى لؤيّ بن غالب ، تلتقي بذلك بنسبها مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وكان الخطاب والد عمر بن الخطاب عمه وأخاه لأمه (ابن كثير، 1997م ، 316/3). وعاتكة هي ابنة عم الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يجتمعان في نفيل (ابن الأثير ، 1997 ، 181/7) .

عقيدة والدها: كان والدها زيد بن عمرو بن نفيل أحد الحنفاء القلائل الذين أنكروا الوثنية في الجاهلية، ورفضوا عبادة الأصنام، فراح يبحث عن الدين الحق، متتبعًا أثر النبي إبراهيم (عليه السلام) في التوحيد الخالص إذ طاف زيد في بلاد الشام والجزيرة، يدرس شرائع اليهود والنصارى، حتى استقر به الحال على توحيد الله من دون أن يتبع أي ديانة بعيدة عن التوحيد (سبط ابن الجوزي ، 2013 م ، 87/3). وذكر ابن كثير نصًا عن وحدانية زيد بن عمرو فقال: "وكان زيد بن عمرو قد ترك عبادة الأوثان وفارق دينهم وكان لا يأكل إلا ما ذبح على اسم الله وحده" (ابن كثير ، 1997م ، 316/3) ، وقد روى أهل السير أن النبي محمد (ﷺ) قال في زيد بن عمرو: "يدخل الجنة وقد عاش أمةً وحده"، دلالة على صدقه في البحث عن الحق واستقامته على فطرة التوحيد (الدنيوري ، 1992م ، ص59).

نشأتها: نشأت الصحابية عاتكة في مكة تحت رعاية والدها بعقيدة التوحيد بعيدة عن عبادة الأصنام ووثنيتها ، في بيت نشأ فيه أخوها الصحابي الجليل سعيد بن زيد، أحد العشرة المبشرين بالجنة (ابن حجر العسقلاني ، 1379هـ ، 383/2) ، مثّل بيت عاتكة رمزًا مبكرًا للوعي الديني في الجاهلية، مما انعكس على حياتها كلها، فكانت من النساء القلائل اللواتي اجتمع فيهن حسن النسب، وصدق العقيدة، والبيئة النبوية الممهدة للإسلام، ما أهلها لأن تؤدي دورًا مهمًا في صدر الإسلام، ليس فقط بصحبتها للصحابة الكبار، بل أيضًا بمواقفها الفردية التي حفظها التاريخ الإسلامي (ابن هشام، 1955م ، 265/2).

جمالها وأخلاقها وخُلُقها : كانت عاتكة بنت زيد جميلة وحسناء تأخذ الأنظار ، وذات خلقٍ بارعٍ (ابن الجوزي ، 1997م ، ص53 ؛ البري ، 1983 م ، 116/2) ، وصف محب الدين الطبري جمالها قائلًا :" وكانت حسناء جميلة بارعة الجمال"(محب الدين الطبري ، د.ت ، 339/4) ، وقد فُتن بها كبار الصحابة لجمالها ومن بينهم الصحابي الجليل عبد الله بن أبي بكر الصديق، الذي أُعجب بجمالها فخطبها فتزوجها وأحبها حبًا شديدًا، فجعل لها حديقة على أن لا تزوج بعده (المتقي الهندي ، 1981م ، 552/16) ، وذكر ابن الجوزي بأنها شغلته عن الجهاد فأمره والده الخليفة الصديق (رضي الله عنه) بطلاقها فقال: "وكانت حسناء ذات خلق بارع، فشغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها وقال: إنها قد شغلتك عن مغازيك" (ابن الجوزي ، 1997م ، 191/5).

وهناك نص أخر يؤكد ذلك : "وقد أعطيت شطر الحسن فعشقها عبد الله بن أبي بكر الصديق وكلف بها حتى كاد أن يطير عقله، فلما تزوج بها أقام سنة لم يشتغل بسواها، فلما كان يوم الجمعة وهو معها إذ فاتته الصلاة وهو لا يدري وجاء أبوه فوجده عندها فقال له: أجمعت؟

فقال: وهل صلى الناس؟ فقال: قد ألهتك عن الصلاة طلقها فطلقها، واعتزلت ناحية فلما كان الليل قلق قلقًا شديدًا"(العاملي ، 1312 هـ ، ص320) . أي: إنه بعد أن طلقها أحسَّ بالضيق والاضطراب؛ لشدّة تعلقه بها ، فرّق له أبو بكر، فأمره بمراجعتها فأعادها على ذمته ومات وهي عنده، فحزنت عليه ولها مرثية في ذلك (ابن حجر العسقلاني ، 1379هـ ، 25/4).

وكذلك أُعجب بها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فأصبح لها محبًا وبها معجبًا فتزوجها بعد وفاة عبدالله بن أبي بكر(ابن كثير ، 1997م ، 389/6) ، فعمل وَليمةً بمناسبة هذا الزواج وحضرها سيدنا عليٌّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) (سبط ابن الجوزي ، 2013 م ، 48/5) .

وأما خُلُقها فكان من خُلق عاتكة أنها كانت تستأذن أزواجها قبل الإقدام على فعل شيء، فقد ورد في المصادر أنها كانت تستأذن زوجها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الخروج إلى صلاة الجماعة فكان يكره خروجها، ويكره منعها. (ابن كثير 1991م ، 152/1) .

علمها: كانت عاتكة بنت زيد عارفة بالأوزان والمكاييل، فُيذكر أنه قدِم على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مسك وعنبر من البحرين فقال: إني وجدت من يقسم هذا المسك والعنبر حتى أقسمه بين المسلمين فقالت امرأته عاتكة بنت زيد: هلم أزن لك؛ فإني جيدة الوزن قال: لا، إني أكره أن تصيب يدك، فتقولين هكذا على صدرك بما أصابت يداك فضلًا على المسلمين "(ابن شبه ، 1399 هـ ، 703/2) .

ميراثها: بلغت حصة عاتكة بنت زيد من ميراث زوجها الزبير بن العوام ثمانين ألف درهم (الذهبي ، 1985 ، 67/1) ، وقد ذكر ابن عبد البر تفاصيل ذلك، إذ قال: "وكان عبد الله بن الزبير إذ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقول: يرحمك الله، أنت امرأة من بني عدي، ونحن قوم من بني أسد، وإن دخلت في أموالنا أفسدتها علينا، وأضررت بنا. فقالت: رأيك يا أبا بكر، ما كنت لتبعث إلي بشيء إلا قبلته، فبعث إليها بثمانين ألف درهم، فقبلتها، وصالحت عليها" (ابن عبد البر ، 1992م ، 1880/4) .

صحبتها: كان لعاتكة صحبة مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ولهذا فقد عُدت من الصحابيات (البستي ، 1973م ، 324/3) .

لقبها: اشتهرت عاتكة بلقب **(زوج الشهداء)**؛ لأن كل من تزوجها استشهد وكلهم من كبار الصحابة، وكلُّهم قُتلوا شهداء وقد ذكرت المصادر بأن أهل المدينة كانوا يقولون : "من أراد

الشهادة فليتزوج عاتكة، لأنها كانت عند عبد الله بن أبي بكر، فقتل عنها، ثم كانت عند عمر بن الخطاب فقتل عنها، ثم عند الزبير فقتل عنها" . (البَلَاذُري ، 1996 م ، 433/9 ؛ ابن الجوزي، 1992 ، 110/5)

أولادها : لم تتطرق المصادر إلى ذكر أولادها من أزواجها سوى عياض من زوجها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ابن كثير ، 1997م ، 157/7) ، وزينب بنت عمر شقيقة عياض (أبو نعيم الأصبهاني ، 2002م ، 249/1) .

وفاتها:- اختلفت المصادر في تحديد السنة التي توفيت فيها عاتكة فمنهم من ذكر بأن وفاتها كانت في سنة (41هـ/661م) في بداية حكم الخليفة معاوية بن أبي سفيان (ابن كثير ، 1997م ، 24/8) ، ومنهم من ذكر بأن وفاتها كانت نحو سنة (43 هـ/663م) (الجاحظ ، 1424 هـ ، 464/7 ؛ الزركلي ، 2002م ، 242/3).

المبحث الثاني: أزواجهـــا

كانت عاتكة محلّ اهتمام كبار الصحابة، فتزوجها عبد الله بن أبي بكر، ألذي أحبها بشكل كبير حتى كاد أن يطير عقله، فما أن تزوجها أقام سنة لم يشتغل بسواها، فشغلته حتى عن صلاة الجمعة إذ فاتته الصلاة وهو لا يدري وجاء أبوه فوجده عندها فقال له: أجمعت؟ فقال: وهل صلى الناس؟ فقال: قد ألهتك عن الصلاة طلقها فطلقها، واعتزل ناحية فلما كان الليل قلق قلقًا شديدًا (العاملي ، 1312 هـ ، 321) ، وفي رواية أخرى أنها شغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها وقال: إنها قد شغلتك عن مغازيك (ابن الجوزي ، 1992 ، 191/5) ، فطلقها طلقة واحدة مكرهًا على ذلك ونزولًا عند رغبة أبيه ثم ندم على فعله (الجاحظ ، 1423هـ ، ص220) فلما طلقها أنشد قائلًا: (الصفدي ، 2000م ، 318/16) .

يقولون طلقها وأصبح مكانها ... مقيمًا تمنى النفس أحلام نائم

وإن فراقي أهل بيت أحبهم ... وما لهم ذنب لإحدى العظائم

ومما قاله أيضًا: (الخرائطي ، 2000 م ، 224/1)

فلم أرَ مِثْلي طَلَّقَ اليومَ مِثْلَها ... ولا مِثلهَا في غيْرِ جُرمٍ تُطَلَّقُ

لها خلق جزل وحلم ومنصب ... وخلق يسوى في الحياة ومصدق

فلما سمع أبو بكر (رضي الله عنه) تلك الأبيات رق قلبه عليه فأمره أن يرجعها (البُرّي ، 1983م ، 117/2) ، قائلًا له : "راجعها يا بني فإنّي أراك محبّا لها" (الراغب الأصفهانى ، 1420 هـ ، 245/2) ، ومن شدة فرحة عبدالله بن أبي بكر أنه أعتق غلامًا له يقال له أيمن فقال: يا أيمن أنت حرّ لوجه الله، أشهدك أني قد راجعت عاتكة ثم خرج إليها وأرجعها وأعطاها حديقة حين راجعها على أن لا تتزوّج بعده (ابن حمدون، 1417 هـ ، 254/4). وقال أبيات في تلك المناسبة منها: (النويري ، 1423 هـ ، 137/19)

أعاتك قد طلّقت في غير ريبة ... وروجعت للأمر الذى هو كائن

كذلك أمر الله غاد ورائح ... على النّاس فيه ألفة وتباين

فلما قُتل عبد الله في الطائف حزنت عاتكة حزنًا شديدًا وقالت فيه شعرًا ترثيه منه (ابن عبد البر، 1992م، 1878/4) :

فآليت لا تنفك عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

وبعد انقضاء عدتها تزوّجها زيد بن الخطّاب وبقيت عنده إلى أن استشهد في معركة اليمامة (ابن عبد البر ، 1992م ، 1878/4؛ ابن حجر العسقلاني ، 1379هـ ، 228/8) ، في حين أن ابن الأثير ذكر ذلك الزواج إلا أنه لم يؤكده، إذ قال : "فتزوجها زيد بن الخطاب، وقيل: لم يتزوجها" (ابن الأثير ، 1994م ، 181/7) ، أي: إن هذا الزواج لم يُؤكد ثم بعده خطبها الخليفة عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) فأرسلت إليها سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) أن ردي علينا أرضنا – أي: الحديقة التي أعطاها عبدالله بن أبي بكر الصديق لها بعد زواجه منها شرط أن لا تتزوج من بعده– ففعلت ثم تزوجها فأولم وليمة ودعا عليها المهاجرين والأنصار (ابن سعد ، 1990م ، 208/8). وذكر ابن سعد بأن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال لعاتكة : "إنكِ قد حُرمتِ على نفسكِ ما أحل الله لكِ فردي المال إلى أهله وانكحي، ففعلت فخطبها عمر فنكحها" (ابن سعد ، 1990م ، 209/8). وكانت عاتكة قد شرطت عليه أن لا يمنعها عن المسجد ولا يضربها، فأجابها على تلك الشروط وهو مُكره (ابن الأثير ، 1994م ، 181/7) ، وكان من بين من دعاهم لتلك الوليمة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له عليّ: إنّ لي إلى عاتكة حاجة أريد أن أذكّرها إياها، فقل لها تستتر حتى أكلّمها. فقال لها عمر: استتري يا عاتكة فإنّ ابن أبي طالب يريد أن يكلّمك، فأذنت له فقال يا عاتكة الستِ القائلة (الأبشيهي ، 1419 هـ ، ص460) :

فآليت لا تنفك نفسي حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فخجلت عاتكة فأطرقت رأسها وبكت ، وساء عمر (رضي الله عنه) مما رأى من خجلها وبكائها مما قاله عليٍّ بتذكيرها إياها بنقض ما فارقت عليه زوجها عبدالله ، فقال: "يا أبا الحسن، رحمك الله، ما أردت إلى

هذا؟ فقال: حاجةٌ في نفسي قضيتها" (الجاحظ ، 1964 ، 152/2) . أي: إن سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أراد تذكير عاتكة بتلك الأبيات التي قالتها عند موت زوجها عبدالله بن أبي بكر وكانت قد أقسمت ألا تجف دموعها حزنًا عليه وألا يزول اصفرار وجهها من الأسى عليه.

وبعد استشهاد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تزوجت بعده الصحابي الجليل الزبير بن العوام (رضي الله عنه) ، وكان رجلًا شديد الغيرة ، وكانت عاتكة تخرج إلى المسجد كعادتها مع أزواجها السابقين، فشقّ ذلك عليه، وكان يكره أن ينهاها عن الخروج إلى الصلاة لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله" (مسلم ، د.ت ، 327/1) ، وكان الزبير قد وضع شرطًا عليه ألا يمنعها من المسجد ، فكانت إذا تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها: والله إنك لتخرجين وإني لكاره، فتقول: فامنعني فأجلس فيقول: كيف وقد شرطت لك ألا أفعل (ابن عبد البر ، 1992م ، 1878/4) ، فأذن لها ثم أختبأ وتخفى لها في موضع مظلم من الطريق، فلما مرت وضع يده على بعض جسدها، فرجعت مسرعة وهي تسبح. فسبقها الزبير إلى المنزل، فلما دخلت قال لها: ما ردك عن وجهك؟ قالت: كنا نخرج والناس تُساس، أي: كنا نخرج إلى الصلاة في زمنٍ فيه نظام وأمن وعدل، والناس يُقادون بالحق وتُدار أمورهم كما ينبغي. فأما اليوم فلا، أي: أما اليوم فلا أمن ولا استقامة في أمور الناس. وتركت طلب المسجد (الخرائطي ، 2000م، 224/1) . ثم قتل عنها الزبير قتله غدرًا عمرو بن جرموز **(عمير بن جرموز بن عمرو بن حِمَان المجاشعي التَّميميّ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم من أهل البصرة كان في طاعة عليّ، ولكنه غدر بالزبير، اشتهر بالغدر عمرو بن جرموز، غدر بالزبير بن العوام قتله بعد موقعة الجمل. (ابن حمدون، 34/3-35 ؛ الذهبي، 870/2))**، بوادي السباع **(وادٍ بين البصرة ومكة، بينه وبين البصرة خمسة أميال قُتل فيه الزبير بن العوام ، (ياقوت الحموي، 1995م ، 343/5))**، وهو نائم (الأبشيهي، 1419 هـ ، ص460) .

فلما انقضت عدتها تقدم لخطبتها سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بدليل ما ذكره ابن كثير حينما قال : "فبعث إليها علي بن أبي طالب يخطبها فقالت: إني أخشى عليك أن تُقتل، فأبت أن تتزوجه ولو تزوجته لقُتل عنها أيضًا" (ابن كثير، 1997م ، 24/8) ، وفي رواية فقالت له: يا أمير المؤمنين، أنت بقية الناس وسيد المسلمين، وإني أنفس بك عن الموت" (ابن الأثير ، 1997 ، 181/7) . أي: لا أريد أن أتزوجك لئلا يصيبك ما أصاب أزواجي من قبل، فقد ماتوا جميعًا شهداء ، فلم يتزوجها. ويُقال: إنها بقيت أيمًا إلى أن توفيت. (الزركلي ، 2002م ، 242/3).

وهناك رواية ذكرت بأن الحسين بن علي (رضى الله عنهما) كان قد تزوجها ثم تأيمت بعد ذلك (الفاسي، 1998م ، 420/6) ، ويقال: إن مروان بن الحكم خطبها بعد الحسين، فرفضت، قائلةً : "ما كنت لأتخذ حما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم" (الفاسي ، 1998 م ، 420/6) ، في حين ذكر ابن عبد البر أن

آخر من تزوجها الحسن بن علي (رضي الله عنه) ، فكان آخر أزواجها بحسب رأيه (ابن عبد البر ، 1992م، 1880/4) ، أما سبط ابن الجوزي فذكر أن آخر أزواجها هو محمد بن أبي بكر الصديق (سبط ابن الجوزي، 2013 م ، 402/6) ، وأضاف ابن حبيب إن من بين أزواجها هو عمرو بن العاص السهمي (ابن حبيب، د.ت ، ص437) .

إن زواج عاتكة من عدد من الصحابة أعطى دلالة شاهدة على التحولات التي حدثت في الدولة العربية الإسلامية منذ عصر النبوة مرورًا بعصر الخلافة الراشدة وما جرى فيها من أحداث إلى وفاتها في بداية الخلافة الأموية وعايشت بألم وفقد كل مرحلة من تلك التحولات. إلا أنها لم تنهزم نفسيًا، بل واجهت تلك الابتلاءات والمحن بالصبر والإيمان والثبات ، مما جعل منها رمزًا للنساء اللواتي خلدهن التاريخ .

المبحث الثالث: مكانة عاتكة بنت زيد في التاريخ الإسلامي

ارتقت الصحابية عاتكة بنت زيد منزلةً رفيعة ومكانة متميزة كإحدى أهم النساء اللواتي خلدهن التاريخ الإسلامي، ففضلًا عن نسبها الشريف وزواجها من عدد من كبار الصحابة، إذ امتازت بميزات كبيرة من عقل راجح، وبلاغة وشعر، وورع، فمكانتها لم تُبْنَ على القرابة وحدها، وإنما تأسست على شخصية فريدة فاعلة تركت بصمتها في البيئة التي عاشت فيها ، وكانت حاضرة في كثير من اللحظات المفصلية من تاريخ الإسلام، وعلى هذا الأساس قسمنا هذا المبحث إلى فقرات رئيسية وهي كالآتي:

أولًا: مكانتها الاجتماعية والدينية:-

كانت عاتكة من أوائل النساء اللواتي أسلمن وهاجرن إلى المدينة (ابن كثير، 1997م ، 23/8) ، إذ هاجرت إلى المدينة بعد إسلامها وكانت من بين النساء اللواتي بايعن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بيعة النساء (ابن سعد ، 1990م ، 208/8 ؛ ابن الأثير ، 1997 ، 181/7) ، وقد نشأت على عقيدة التوحيد فوالدها زيد بن عمرو -كما ذكرنا- كان من السابقين إلى التوحيد، وأخوها سعيد بن زيد من العشرة المبشرين بالجنة مما جعلها تحظى بمكانة مرموقة بين الصحابة والصحابيات . (ابن حجر العسقلاني ، 1379هـ، 383/2).

امتازت عاتكة بمواقفها الحازمة والمستقلة والتي حفظتها لنا المصادر مما يدل على عظم شأنها ومكانتها ، ومن بين تلك المواقف أنها كانت تحافظ على صلاة الجماعة، وتحرص على صلاة الفجر في المسجد،

على الرغم من معارضة بعض أزواجها لذلك، دليلًا على حرصها بأداء الفروض كما كتبها الله –عز وجل– والتزامها الديني ونجد بأن جميع أزواجها لم يعارضوا على أداء صلاتها جماعةً في المسجد ، عادّةً ذلك حقًا من حقوقها في الخروج إلى الصلاة، وقد احتجت بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن" (ابن حنبل ، 1995م ، 284/1) ، فكانت تكثر الخطى إلى المسجد وأداء صلاة الجماعة ، وكره الخليفة عمر ذلك، وذكر لها ذلك ، فقالت له: ما أنا بتاركة المسجد إلا إذا منعتني، فكأنه كره منعها (أبو نعيم الأصبهاني ، 1998 م ، 3399/6). وقفت مدافعة عن حقها في الخروج إلى الصلاة بأنها لن تترك ما أذن لها فيه رسول الله (ﷺ) فما كان من عمر إلا أن تركها تفعل ما تريد، وهذه واقعة تسجّل لها مكانة في وعي المرأة المؤمنة المدافعة عن حقوقها ضمن الضوابط الشرعية فبقيت على تلك الحال إلى أن تزوجها الزبير بن العوام الذي كره هو الآخر خروجها إلى صلاة الجماعة (ابن الجوزي ، 1992 ، 192/5).

ثانيًا: مكانتها الأدبية :

حظيت عاتكة بنصيبٌ أدبي وافر حفظته لنا الكتب الأدبية والتاريخية وكتب التراجم ، إذ أظهرت قدرة شعرية في رثاء أزواجها، وبالأخص عبدالله بن أبي بكر والخليفة عمر بن الخطاب والزبير بن العوام (رضي الله عنهم) ، فعبّرت عن الحزن والفقد بلغة عميقة بقصائد وأبيات كانت تلامس وجدان المسلمين، وتدل على مقدرة أدبية رفيعة لامرأة جمعت بين الدين والأدب ، وبلاغة كبيرة . وقد تناقلت كتب الأدب والتراجم أبياتًا نظمتها لمواقف مرت في حياتها ، مما يؤكد أن أشعارها لم تكن غائبَة في الحياة الثقافية والأدبية في تلك المرحلة، بل كانت حاضرة تدل عن عقلية امرأة حملت وعيًا وثقافةً وأدبًا ودينًا، وسنتطرق إلى بعضًا من أشعارها:

بعد مقتل زوجها عبدالله بن أبي بكر يوم الطائف حزنت عليه حزنًا شديدًا فأنشدت قائلةً (الدينوري ، 1418 هـ ، 112/4 ؛ ابن الجوزي ، 1997 ، ص53):-

وآليت لا تنفكّ عيني سخينة ... عليك ولا ينفكّ جلدي أغبرا

فلله عين ما رأت مثله فتى ... أعزّ وأحمى في الهياج وأصبرا

إذا شرعت فيه الأسنّة خاضها ... إلى الموت حتى يترك الرّمح أحمرا

وأيضًا قالت ترثيه (البغدادي، 1414 هـ ، 93/1) :

رزيت بخير الناس بعد نبيهم ... وبعد أبي بكر وما كان قصرا

فلما استشهد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حزنت عليه فقالت ترثيه (الخرائطي ، 2000 م ، 224/1):

عين جودي بعبرة ونحيب ... لا تملي على الجواد النجيب

فجعتني المنون بالفارس المعـ ... لم يوم الهياج والتثويب

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... قد سقته المنون كأس شعوب

وأيضًا مما قالته في رثائه (الصفدي ، 2000م ، 319/16):

وفجعني فيروز لا در دره ... بتالي الكتاب في الظلام منيب

ومن أشعارها ما قالته في رثاء زوجها الزبير بن العوام نذكر منها (الوشاء ، 1953 م ، ص104):

غَدَرَ ابنُ جُرْموز بفارس بُهمةٍ ... يوم اللقاء، وكان غير مُعرّدِ

يا عمرو لو نبّهتَه لوجدْتَهُ ... لا طائشًا، رُعْبَ الجنان، ولا اليد

ثكلتك أمُّك أن قتلتَ لمسلمًا ... حلّت عليك عقوبة المتعمّدِ

وكذلك قالت مرثية في مقتل الحسين (رضي الله عنه) (الفاسي ، العقد الثمين ، 420/6 ؛ يموت ، 1934م ، ص169–170 ؛ العاملي ، 1312هـ ، 322) :

وحسينًا فلا نسيت حسينًا ... أقصدته أسنة الأعداء

غادروه بكربلاء صريعًا ... جادت المزن في ذرى كربلاء

كشف شعرها الرثائي عن نضجٍ وجدانيٍّ متقدم، يدل على وعيٍ فكريًا وروحيًا رفيع المستوى ، مما يشير إلى اتساع أفقها الثقافي والأدبي ، وامتلاكها أدوات التعبير العاطفي الذي لا يتوافر لأي امرأة في ذلك العصر بسهولة .

ثالثًا:– روايتها للحديث:

كانت عاتكة من الصحابيات اللواتي روين الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولكن بشكل قليل فقد روى عنها عبد الله بن عمر حديثها في الخروج إلى المسجد (ابن منده ، د.ت ، 524/2).

وقد روى كثير من الصحابة رواياتها التاريخية الخاصة بها ونوجز تلك الروايات بما يأتي :

روى مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد، عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، امرأة عمر بن الخطاب؛ أنها كانت تستأذن عمر بن الخطاب إلى المسجد. فيسكت. فتقول: والله لأخرجن، إلا أن تمنعني فلا يمنعها (مالك ، 2004 م ، 227/2).

كذلك روى أبو مصعب الزهري ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل , امرأة عمر بن الخطاب، كانت تقبل رأس عمر بن الخطاب وهو صائم , فلا ينهاها (مالك ، 1412 هـ ، 305/1) .

روى عبد الله بن عمر، أن عاتكة بنت زيد، " قبلت عمر بن الخطاب وهو صائم، فلم ينههما قال: وهو يريد الصلاة، ثم مضى فصلى ولم يتوضأ " (الصنعاني ، 1403هـ ، ص135) .

الخاتمة:

بعد الانتهاء من كتابة البحث الموسوم بـ : **الصحابية عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (رضي الله عنها) (دراسة تاريخية)** ، إذ عُدت من أبرز النساء الصحابيات في صدر الإسلام اللواتي اجتمع فيهن شرف النسب، ونقاء العقيدة، وجمال الخَلق، وصفاء الخُلق ، وفنون الأدب ، وأصالة التعبير. وفي تلك الدراسة تجلّت صورة المرأة المسلمة التي لم تكن هامشية في مجتمعها، بل كانت فاعلةً ومؤثرة في مجالات الحياة المختلفة مثل: الفقه والحديث والأدب وغيرها ، وخير دليل ومثال هو الصحابية عاتكة بنت زيد فقد خلدها التاريخ وأصبح اسمها محفورًا في كتب التاريخ والسير والتراجم والأدب كشخصية نسائية نادرة يُضرب بها المثل في الوفاء والصبر والزهد والشعر في صدر الإسلام ، ومما أكسبها شهرة أنها نشأت في بيتٍ موحدٍ من جهة، ومن جهة أخرى أنها أخت الصحابي الجليل سعيد بن زيد (رضي الله عنه)،فضلًا عن ذلك أنها لقبت بـ (زوج الشهداء) فقد تزوجت من كبار الصحابة استشهدوا في حياتها منهم: الصحابي عبد الله بن أبي بكر، والخليفة عمر بن الخطاب، والصحابي الزبير بن العوام، وغيرهم من الصحابة (رضوان الله عليهم) وهو لقب لم يُمنح لامرأة غيرها.

كذلك كانت عاتكة ذات بلاغة في الأدب وعقل راجح في النقاش، بمطالبتها بحقوقها المشروعة ولاسيما في حضور صلاة الجماعة ومحتجة بالحديث النبوي الشريف فتكسب حقها بذلك ، فضلًا عن نظمها الشعر الذي عبّر عن ثقافة شعرية متميزة في رثاء أزواجها مما يؤكد حضورها الأدبي إلى جانب حضورها الديني.

وبهذا فإنّ عاتكة بنت زيد لم تكن مجرّد امرأة عادية، بل كانت امرأة تحمل مشروعًا دينيًا وأخلاقيًا وأدبيًا وإنسانيًا، صاغته بتجارب الدين والإيمان والملكة الشعرية فاستحقت بذلك أن تكون صفحة لامعة من صفحات المرأة المسلمة في العصر الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأبشيهي، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت: 852هـ). المستطرف في كل فن مستطرف. ط1. بيروت: عالم الكتب، 1419هـ.
2. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: 430هـ). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر، 1998م.
3. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: 630هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
4. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ). أخبار الظراف والمتماجنين. تحقيق: بسام عبد الوهاب الجاني. ط1. بيروت: دار ابن حزم، 1997م.
5. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.
6. ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت: 245هـ). المحبر. تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر. بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت.
7. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي (ت: 852هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.
8. ابن حمدون، أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي (ت: 562هـ). التذكرة الحمدونية. ط1. بيروت: دار صادر، 1417هـ.
9. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. القاهرة: دار الحديث، 1995م.
10. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: 230هـ). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.
11. ابن شَبَّه، أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة البصري (ت: 262هـ). تاريخ المدينة. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. جدة، 1399هـ.
12. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: 463هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار الجيل، 1992م.
13. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ). البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. دار هجر للطباعة والنشر، 1997م.
14. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: 774هـ). مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط1. المنصورة: دار الوفاء، 1991م.

15. ابن منده، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق (ت: 470هـ). المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة. تحقيق: عامر حسن صبري التميمي. البحرين: وزارة العدل والشؤون الإسلامية، د.ت.
16. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: 213هـ). السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى السقا وآخرون. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1955م.
17. آل عيسى، عبد السلام بن محسن. دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 2002م.
18. البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت: بعد 645هـ). الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة. تحقيق: محمد التونجي. ط1. الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، 1983م.
19. البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت: 354هـ). الثقات. ط1. حيدر آباد، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1973م.
20. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093هـ). شرح أبيات مغني اللبيب. تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق. ط2. بيروت: دار المأمون للتراث، 1414هـ.
21. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ). جمل من أنساب الأشراف. تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي. ط1. بيروت: دار الفكر، 1996م.
22. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت: 255هـ). الحيوان. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ.
23. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت: 255هـ). المحاسن والأضداد. بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423هـ.
24. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت: 255هـ). رسائل الجاحظ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964م.
25. الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري (ت: 327هـ). اعتلال القلوب. تحقيق: حمدي الدمرداش. ط2. مكة المكرمة – الرياض: مطبعة نزار مصطفى الباز، 2000م.
26. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ). المعارف. تحقيق: ثروت عكاشة. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م.
27. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ). عيون الأخبار. بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ.
28. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985م.
29. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ). محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. ط1. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ.
30. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ). الأعلام. ط15. بيروت: دار العلم للملايين، 2002م.

31. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (ت: 654هـ). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق: محمد بركات وآخرون. ط1. دمشق: دار الرسالة العالمية، 2013م.
32. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: 211هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الهند: المجلس العلمي، 1403هـ.
33. العاملي، زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله (ت: 1332هـ). الدر المنثور في طبقات ربات الخدور. ط1. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1312هـ.
34. الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: 832هـ). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
35. مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: 179هـ). الموطأ. تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ.
36. مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: 179هـ). الموطأ. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط1. أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، 2004م.
37. المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت: 975هـ). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا. ط5. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1981م.
38. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
39. محب الدين الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت: 694هـ). الرياض النضرة في مناقب العشرة. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
40. النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي (ت: 733هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. ط1. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1423هـ.
41. الوشاء، أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى (ت: 325هـ). الظرف والظرفاء. تحقيق: كمال مصطفى. ط2. مصر: مكتبة الخانجي، 1953م.
42. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ). معجم البلدان. ط2. بيروت: دار صادر، 1995م.
43. يموت، بشير (ت: 1347هـ). شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. ط1. بيروت: المكتبة الأهلية، 1934م.

List of Sources and References :

1. Al-Abshīhī, Abū al-Fatḥ Shihāb al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Manṣūr (d. 852 AH). Al-Mustaṭraf fī Kull Fann Mustaẓraf. 1st ed. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1419 AH.
2. Abū Nuʿaym al-Iṣbahānī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsā ibn Mihrān (d. 430 AH). Maʿrifat al-Ṣaḥābah. Edited by ʿĀdil ibn Yūsuf al-ʿAzzāzī. 1st ed. Riyadh: Dār al-Waṭan, 1998.
3. Ibn al-Athīr, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Abī al-Karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī (d. 630 AH). Asad al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah. Edited by ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ and ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1994.
4. Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 597 AH). Akhbār al-Ẓurafāʾ wa al-Mutamājinin. Edited by Bassām ʿAbd al-Wahhāb al-Jānī. 1st ed. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1997.
5. Ibn al-Jawzī. Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Umam wa al-Mulūk. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā and Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1992.
6. Ibn Ḥabīb, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Ḥabīb al-Hāshimī (d. 245 AH). Al-Muḥabbar. Edited by Ilse Lichtenstadter. Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīdah, n.d.
7. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar (d. 852 AH). Fatḥ al-Bārī: Commentary on Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH.
8. Ibn Ḥamdūn, Abū al-Maʿālī Bahāʾ al-Dīn Muḥammad al-Baghdādī (d. 562 AH). Al-Tadhkirah al-Ḥamdūniyyah. 1st ed. Beirut: Dār Ṣādir, 1417 AH.
9. Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad al-Shaybānī (d. 241 AH). Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal. Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. 1st ed. Cairo: Dār al-Ḥadīth, 1995.
10. Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd al-Hāshimī (d. 230 AH). Al-Ṭabaqāt al-Kubrā. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1990.
11. Ibn Shabbah, ʿUmar ibn Shabbah al-Baṣrī (d. 262 AH). Tārīkh al-Madīnah. Edited by Fahīm Muḥammad Shaltūt. Jeddah, 1399 AH.
12. Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh al-Qurṭubī (d. 463 AH). Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb. Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī. 1st ed. Beirut: Dār al-Jīl, 1992.
13. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr (d. 774 AH). Al-Bidāyah wa al-Nihāyah. Edited by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī. 1st ed. Dār Hajar, 1997.
14. Ibn Kathīr. Musnad Amīr al-Muʾminīn ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb. Edited by ʿAbd al-Muʿṭī Qalʿajī. 1st ed. Mansoura: Dār al-Wafāʾ, 1991.
15. Ibn Mandah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad (d. 470 AH). Al-Mustakhraj min Kutub al-Nās…. Edited by ʿĀmir Ḥasan Ṣabrī al-Tamīmī. Bahrain: Ministry of Justice and Islamic Affairs, n.d.
16. Āl ʿĪsā, ʿAbd al-Salām ibn Muḥsin. A Critical Study of the Narrations Concerning the Personality of ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb and His Administrative Policy (may Allah be pleased with him). 1st ed. Medina: Deanship of Scientific Research, Islamic University of Medina, 2002.

17. Al-Barrī, Muḥammad ibn Abī Bakr al-Tilimsānī (d. after 645 AH). Al-Jawharah fī Nasab al-Nabī wa Aṣḥābih al-ʿAsharah. Edited by Muḥammad al-Tūnjī. 1st ed. Riyadh: Dār al-Rifāʿī, 1983.
18. Al-Bustī, Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān (d. 354 AH). Al-Thiqāt. 1st ed. Hyderabad, India: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 1973.
19. Al-Baghdādī, ʿAbd al-Qādir ibn ʿUmar (d. 1093 AH). Sharḥ Abyāt Mughnī al-Labīb. Edited by ʿAbd al-ʿAzīz Rabāḥ and Aḥmad Yūsuf Daqāq. 2nd ed. Beirut: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, 1414 AH.
20. Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Jābir (d. 279 AH). Jumal min Ansāb al-Ashrāf. Edited by Suhayl Zakkār and Riyāḍ al-Ziriklī. 1st ed. Beirut: Dār al-Fikr, 1996.
21. Al-Jāḥiẓ, Abū ʿUthmān ʿAmr ibn Baḥr (d. 255 AH). Al-Ḥayawān. 2nd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1424 AH.
22. Al-Jāḥiẓ. Al-Maḥāsin wa al-Aḍdād. Beirut: Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1423 AH.
23. Al-Jāḥiẓ. Rasāʾil al-Jāḥiẓ. Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1964.
24. Al-Kharāʾiṭī, Abū Bakr Muḥammad ibn Jaʿfar (d. 327 AH). Iʿtilāl al-Qulūb. Edited by Ḥamdī al-Damardāsh. 2nd ed. Mecca–Riyadh: Maṭbaʿat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 2000.
25. Al-Dīnawarī, ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah (d. 276 AH). Al-Maʿārif. Edited by Tharwat ʿUkāshah. 2nd ed. Cairo: Egyptian General Book Organization, 1992.
26. Al-Dīnawarī. ʿUyūn al-Akhbār. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1418 AH.
27. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH). Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ. Edited by a group of scholars under the supervision of Shuʿayb al-Arnaʾūṭ. 3rd ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1985.
28. Al-Rāghib al-Iṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad (d. 502 AH). Muḥāḍarāt al-Udabāʾ wa Muḥāwarāt al-Shuʿarāʾ wa al-Bulaghāʾ. 1st ed. Beirut: Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, 1420 AH.
29. Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd (d. 1396 AH). Al-Aʿlām. 15th ed. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 2002.
30. Sibṭ Ibn al-Jawzī, Yūsuf ibn Qizāwghlī (d. 654 AH). Mirʾāt al-Zamān fī Tārīkh al-Aʿyān. Edited by Muḥammad Barakāt et al. 1st ed. Damascus: Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 2013.
31. Al-Ṣanʿānī, ʿAbd al-Razzāq ibn Hammām (d. 211 AH). Al-Muṣannaf. Edited by Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī. 2nd ed. India: al-Majlis al-ʿIlmī, 1403 AH.
32. Al-ʿĀmilī, Zaynab bint ʿAlī ibn Ḥusayn (d. 1332 AH). Al-Durr al-Manthūr fī Ṭabaqāt Rabbāt al-Khudūr. 1st ed. Egypt: al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah al-Kubrā, 1312 AH.
33. Al-Fāsī, Taqī al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 832 AH). Al-ʿIqd al-Thamīn fī Tārīkh al-Balad al-Amīn. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1998.
34. Mālik ibn Anas (d. 179 AH). Al-Muwaṭṭaʾ. Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf and Maḥmūd Khalīl. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1412 AH.
35. Mālik ibn Anas. Al-Muwaṭṭaʾ. Edited by Muḥammad Muṣṭafā al-Aʿẓamī. 1st ed. Abu Dhabi: Zayed bin Sultan Al Nahyan Charitable and Humanitarian Foundation, 2004.
36. Al-Muttaqī al-Hindī, ʿAlāʾ al-Dīn ʿAlī ibn Ḥusām al-Dīn (d. 975 AH). Kanz al-ʿUmmāl fī Sunan al-Aqwāl wa al-Afʿāl. Edited by Bakrī Ḥayyānī and Ṣafwah al-Saqqā. 5th ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1981.

37. Muḥibb al-Dīn al-Ṭabarī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh (d. 694 AH). Al-Riyāḍ al-Naḍrah fī Manāqib al-ʿAsharah. 2nd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.

38. Muslim ibn al-Ḥajjāj (d. 261 AH). Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.

39. Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb (d. 733 AH). Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab. 1st ed. Cairo: Dār al-Kutub wa al-Wathāʾiq al-Qawmiyyah, 1423 AH.

40. Ibn Hishām, ʿAbd al-Malik ibn Hishām (d. 213 AH). Al-Sīrah al-Nabawiyyah. Edited by Muṣṭafā al-Saqqā et al. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1955.

41. Al-Washshāʾ, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 325 AH). Al-Ẓarf wa al-Ẓurafāʾ. Edited by Kamāl Muṣṭafā. 2nd ed. Egypt: Maktabat al-Khānjī, 1953.

42. Yāqūt al-Ḥamawī (d. 626 AH). Muʿjam al-Buldān. 2nd ed. Beirut: Dār Ṣādir, 1995.

43. Yamūt, Bashīr (d. 1347 AH). Poetesses of the Arabs in the Pre-Islamic and Islamic Periods. 1st ed. Beirut: al-Maktabah al-Ahliyyah, 1934.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X